

شذرات اجتماعية (4) رسالة إلى الخاطب | محمد بن محمد

الأسطل

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته وجاء هذا بجهاذه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله ايها الاخوة الكرام. في هذا اللقاء الرابع من السلسلة التربوية. التي بعنوان - [00:00:00](#) تربوية الطريق الى اقامة البيوت وادارة العلاقات الاسرية الصوت واضح ايها الاخوة هذا اللقاء تحت عنوان رسالة الى الخاطب يعني نحن نتسلسل بشكل يتفق مع ما يمضي في الواقع فقد وصلنا الان الى اللحظة التي يفكر فيها الشاب - [00:00:27](#) ان يتزوج ويريد ان يخطب كيف يختار الزوجة؟ كيف يتفق مع اهلها؟ كيف يكتشف شخصيتها ما يتعلق بكتابة الكتاب ما قبل ذلك وما بعد ذلك وصولا الى الزفاف الشاب ايها الاخوة - [00:01:02](#) ما ان يقرر ان يتزوج الا وتبدأ رحلة من الافكار المتلاحقة حول اختيار الزوجة من التي يختارها وكيف يكتشف شخصيتها؟ لذلك انا ساتكلم في هذه المحاضرة تحت ثلاثة محاور معايير اختيار الزوجة وما قبل الكتاب وما بعد الكتاب ان شاء الله تعالى - [00:01:24](#) نبدأ بمباشرة يعني بالامر المعروف الذي لا بد يعني ان يقرر وان يسرد على الاسماع ايها الاخوة وهو ما يتعلق بمعيار اختيار الزوجة نحن بين ايدينا جملة من الاحاديث النبوية التي تنظم هذا الباب - [00:01:58](#) فوق انه مستقر في النفوس الا انه جاء بتأكيد عدد من النصوص اول شيء والذي يتبادر الى الازهان والذي يحتل المرتبة الاولى في الذكر هو ان الانسان يختار زوجة ذات دين واستقامة - [00:02:22](#) روى الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها. فاظفر بذات الدين تربت يداك الان لمالها - [00:02:44](#) لان لا تكالف لانها لا تكلف زوجها في الانفاق بحسبها الحسب ايها الاخوة هو الشرف بالاباء والاجداد وكان في الاصل يرجع الى فكرة الحساب. كان العرب يحسبون المناقب. يعني ما زالوا يسردون المناقب - [00:03:10](#) فمن تفوق في عددها كان اكثر فخرا وشرفا من غيره. فكان الفخر رأس مال العرب لا سيما انهم لا يؤمنون بالبعث ويرون ان قيمة الانسان بهذه الكتل التي تتجمع وقد مر بنا ان المكانة هي امر مقدس في تركيبة الانسان - [00:03:33](#) يعني الانسان يريد ان يغذي هذا الشيء الذي ركب عليه فهو عندما يختار امرأة ذات نسب هذا يغذي مكانته وهذا يجعله يتكلم يعني بافتخار امام الناس تزوج فلانة. الان نحن هنا مثلا في مقام علمي. لو ان انسانا درس في جامعة مرموقة في العالم - [00:04:01](#) هو الان يفتخر يعني مجرد الاختيار يعطيه قدرا يغذي ما في صدره لذلك على زمن الامام مالك كان بعض العلماء يقول ان من زينة القول ان يقال حدثنا ما لك. مجرد هذا الاتصال في السند - [00:04:28](#) يعطي الانسان مزية. هذه المزية جاء الاسلام وضبطها بالصدق والاخلاص وآان الانسان يبتغي ما عند الله عز وجل ولكن في النهاية نحن نتكلم عن منظومة اجتماعية. فالانسان اذا اراد ان يتزوج هو كان يتزوج لحسبها - [00:04:49](#) وشرفها ليقال كذا وكذا. ومر بنا ايضا انه اغلى ما يملكه الانسان في هذه الدنيا نفسه وهذه النفس بين ايدينا نص لا خلاف في صحته بين اهل العلم بل ورد في الصحيح ان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة منهم - [00:05:09](#) منهم مجاهد قاتل ليقال ليقال شجاع وقد قيل. ودخل النار اغلى ما يملكه نفسه ومع ذلك وافق ان يتبرع بنفسه من اجل هذه الكلمة

من الثناء والتي لن يسمعا في حياته يعني سوف تقال بعد مقتله وربما قال الناس متهور. اذا هذا من جملة يعني - [00:05:31](#)
ما يختار الناس له الزوجة ايها الاخوة كذلك لجمالها وهذا الموضوع ايضا مركب في الغريزة ومركب في الفطرة والانسان يطلبه انه
يطلب المرأة الجميلة. والاسلام عزز هذا الباب. لكن الاشكال عند التعارض مع الدين - [00:06:01](#)

المرأة ذات الدين خير من المرأة التي فقدت الجمال يعني ايه لكن عند التساوي تقدم بالجميلة لكن لو ان الانسان خير بين ذات دين
وذات جمال فبلا شك انه يقدم ذات الدين ايها الاخوة - [00:06:21](#)

هنا ننسب الى مسألة انه النبي عليه الصلاة والسلام ختم بالدين فافطر بذات الدين تربت يداه. ما معنى تربت يداه من التراب. يعني
التصقت اليد بالتراب كناية عن الفقر ان لم تفعل ذلك - [00:06:41](#)

يعني الذي لا يختار ذات الدين سوف يفتقر وسوف يعاني وسوف يكون امره في التراب. يعني لك ان تختار امرأة ذات مال ولك ان
تختار امرأة ذات حسب وامرأة ذات جمال ولكن رأس المال الاكبر الذي ينبغي ان يحرص عليه - [00:07:07](#)
انسان من ذوي المرأة وهو المطمح وهو المطلوب هو ان تكون المرأة ذات دين ايها الاخوة الان هل هذا الحديث يدعو الانسان يعني ان
يتزوج المرأة من اجل المال. يعني اليوم بعض الشباب تلاقيه يبحث مثلا عن امرأة موظفة - [00:07:27](#)

هل هل يعني من الذي ينظر له ان اقول لكم ينبغي ان تبحثوا عن امرأة موظفة او ينبغي ان تبحثوا عن امرأة من عائلة مرموقة
تطلبون الشرف آآ وينبغي الان تستقرأ عددا من الفتيات وصولا الى ذات الجمال - [00:07:48](#)

الامام النووي عليه رحمة الله في شرحه على الصحيح مسلم فصل في هذه المسألة الى ان قال الصحيح في معنى هذا الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بما - [00:08:10](#)

يفعله الناس في العادة. يعني الناس في المجتمع في العادة يتزوجون لهذه الاغراض لهذه الخصال واخر قيمة عندهم هي الدين. لذلك
النبي عليه الصلاة والسلام يعني اخرها فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكرها كما - [00:08:27](#)

هي في الواقع ثم امر بالتشبه بها. فليس المقصود ان الشريعة تأمر الانسان ان يبحث عن ذات المال او عن ذات النسب ولكنها اباحت
وهذا ما قاله القرطبي ان هذا الامر جاء على سبيل الاباحة. يعني يجوز للانسان ان يتزوج ذات المال وذات - [00:08:44](#)

الحسب والشرف وذات الجمال كل ذلك ان قصده لا اشكال فيه ولكن الاولى ان يكون هذا هذا مع الدين ايها الاخوة الكرام. لذلك يعني
احيانا يذكر قول لا ادري هل يثبت الى صاحبه او لا لكن المعنى الصحيح. يقال مما يقال - [00:09:04](#)

انه ان هناك رجلا سأل الخوارزمي صاحب الرياضيات سألته يعني انت تشغل بالارقام والقيم فما قيمة الانسان ما قيمة الانسان وقال
الانسان اذا كان على خلق فهو واحد. يعني الان اراد ان يقرب له مثالا من خلال الرقم - [00:09:30](#)

الذي يبرع في فمي وهو الرياضيات. قال الانسان اذا كان على خلق وكذلك على دين هو واحد فان كان على مال اضيفت صفرا صار
عشرة فان كان على حسب ونسب اضيفت صفرا صار مائة. فان كان على جمال اضيفت صفرا فصار الفا - [00:09:57](#)

فاذا نزع الخلق والدين صار صفرا. اصفار ليس لها قيمة. يعني تسلسل التراتيب من جهة العناية ايها الاخوة الكرام. والحقيقة انه
اليوم لا داعي لطلب المثاليات. يعني الاصل ان الانسان يطلب الجميل - [00:10:21](#)

وذات العائلة وما الى ذلك ولكن بين بين يعني لا يطلب امرا مثاليا بحيث يجد العنت وهو يبحث حتى الامر ثم يبدأ ينخفض في
المعايير درجة بعد درجة. بعض الشباب يعني اعرف شابا ربما مكث خمس - [00:10:42](#)

سنوات وهو يبحث عن شروط مثالية جدا وربما بحث في اكثر من سبعين بيتا وتعب وتعبت نفسياته وفي النهاية اية اضطر ان يكسر
وعاد الى المتوسط من حال الناس ايها الاخوة الكرام. لكن الخطر انه - [00:11:02](#)

عند اختلاف عند اختلاف التراتيب وتأخير الدين واستبعاده يعني ارتقي درجة في الخطاب فقل ينبغي للرجل. الان النبي عليه الصلاة
والسلام ذكر ان المرأة تتكح لماله. يعني يمكن يمكن ان الانسان يتزوج - [00:11:22](#)

امرأة من اجل المال. لكن بعد تقرير الحكم الشرعي وهو الاباحة اقول لكم من باب النصيحة ينبغي للرجل الا يحرص ان يتزوج ذات
المال. لمالها ويتزوجها فان كانت غنية فلا بأس. لكن ان يطلبها من اجل المال - [00:11:44](#)

هذا الباب سنتطرق اليه باذن الله في الجزء الثاني من السلسلة عند الحديث عن مشكلات البيوت والتفصيل فيها. ولكن يكفي هنا ان نستحضر ان جزءا كبيرا من حالات الطلاق والتفكك الاسري والمشاكل الموجودة اليوم في المجتمع. مسألة المال بل قل ان يخلو بيت - [00:12:06](#)

المرأة فيه موظفة الا وجدت المشاكل الرجل يرى انني ما دمت تزوجت امرأة موظفة فان لي احقا في مالها. لان جزءا كبيرا من وقتها تبرعت وتعنتت من اجل ان تذهب الى الوظيفة - [00:12:26](#)

والمرأة تنظر الى انها هي التي تعبت وزهدت ولابد ان تتحكم في مالها فمثلا تريد ان تعطي اهلها فيقف لها بالمرصاد تريد ان تشتري شيئا لها فيختلف الأزواج. احد الشباب مرة قال لي - [00:12:44](#)

شعرت انني فقدت رجولتي. ومروءتي بسبب المال. لان المرء كلما نشب خلاف تعيرني بهذا المال فانا فقدت نفسي عندما اخذت المال. فاذا هذا الموضوع يعني يجعل الانسان يمر احيانا في - [00:13:02](#)

نفسية ليس بشرط ان نصل الى الطلاق. ليس بشرط ان يتفكك البيت. ولكن الرجل لن يكون مستريحا عندما يمن عليه وعندما يحصل في احيانا تجد الطغيان. يعني حالة طلاق رجل - [00:13:22](#)

كانت زوجة تشتغل مدرسة والمدرسة بحكم الاستخدام الطباشير المتكرر يعني تحتاج اللباس اه يعني الجلباب مرة بعد مرة فكان يحسب لها بالضبط اجرة الطريق ويعطيها اجرتها ويسلب منها كل درهم بعد ذلك من الراتب. هذا - [00:13:40](#)

الموضوع استمر عدة سنوات وتعيب الامر في يوم من الايام طلبت ان تشتري جلبابا فابى وانتهى الامر بالطلاق والعائلة كبيرة الان هذا الباب هي حالة بلا شك ليست مضطربة وليست كثيرة في المجتمع. ولكن هذا الباب لا يعني تظن - [00:14:04](#)

انه باب وردي. وانك اذا ذهبت الى المال فقد امننت جزءا من هذا الموضوع. بل بعض الفقهاء يرى بناء على هذا الحديث ان الزوج يجوز له ان يستفيد من مال الزوجة ان طابت نفسها بذلك - [00:14:26](#)

يضعون هذا الشرط قالوا فان لم تطب فليس له من المال الا ما بذل من المهر. يعني لا تصبح هي بمثابة الاجير الذي يأخذ منه المال اه بضع سنين او على مدار ايام العمر ايها الاخوة. لذلك - [00:14:45](#)

يعني هذا الملف يمكن اذا خلاصة القول يمكن للانسان ان يتزوج للمال ويمكن ان يتزوج لاجل الحسب والجمال ولكن ينبغي ان احرص على يعني مسألة الدين ايها الاخوة الكرام الامر الثاني ان تكون بكرا. يعني جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال

لجابر رضي الله عنه لما اخبره انه تزوج - [00:15:04](#)

هل تزوجت بكرا ام ثيبا فقال تزوجت ثيبا فقال النبي عليه الصلاة والسلام هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة ذهب الى الامر العاطفي وقد تكلمنا عنه فيما سبق وانه ركن من اركان البيت - [00:15:30](#)

ولا يقوم البيت الا بركن العاطفة بل ان العاطفة اصل والعقل تبع كما تم تفصيله. فقال جابر رضي الله عنه يا رسول الله توفي والدي او استشهد وقد استشهد يا ام احد. ولي اخوات - [00:15:56](#)

صغار فكرهت ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن. يعني في عنده ظرف اجتماعي احتاج ان تزوج يعني امرأة تكبر اخواته. فقال فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن. وفي رواية عند مسلم - [00:16:14](#)

واني كرهت ان اتيهن او اجيئنهم بمثلهن فاحببت ان اجيء بامرأة تقوم عليهن وتصلحهن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام فبارك الله له. وفي رواية عند مسلم ايضا ان لي اخوات فخشيت ان تدخل بيني وبين - [00:16:34](#)

بينهم. يعني ما دام في سن الاقران هنا ممكن يصير مشاكل فهو اراد يعني ان يتوقع هذه المسألة بفارق السن. لان دائما يعني كثيرا ما يحصل جانب من الخلاف عند الاقران. يعني - [00:16:54](#)

الاخوان المتقاربين او البنات المتقاربتان في السن دائما قد تصبح المشاكل بينهما وردا لا ينتهي. وهذا امر يعني يكثر ايها الاخوة الكرام. اذا النبي عليه الصلاة والسلام يعني حث ان تكون بكرا يعني لاكثر من سبب ومنها انه عندما ذكر الملاعبة ان هذا الباب يغذي

الامر العاطفة - [00:17:09](#)

هو ركن من اركان البيوت كما يعني تكلمنا وقد يتزوج الانسان لاي غرض اخر يعني صفة غير ذلك الصفة الثالثة ايها الاخوة يعني الانسان عندما يختار الزوجة يعني يجتهد ان يحقق موضوع التكافؤ الذي مر يعني بنا مثلا تقارب في السن التقارب في الثقافة المستوى - [00:17:37](#)

اجتماع المستوى الاقتصادي اه نمط التفكير. يعني الله عز وجل قال هن لباس لكم وانتم لباس لهن المفسرون عادة يذكرون الستر والقرب يعني المرأة قريبة من الزوج والزوج قريب من الزوجة قرب اللباس من الجسد - [00:18:03](#)

والستر الرجل يستر زوجته وهي تستر زوجها ستر اللباس للجسد لكن هناك من ذكر موضوع التكافؤ ان الانسان يشتري ثوبا يكافئ جسده تماما بتمام. فعند ذلك ايها الاخوة يصبح الانسان يعني يجتهد ان يصل - [00:18:23](#)

الى هذه الحالة وصولا الى التفاهم والحقيقة انه اكثر شيء الانسان يتعامل مع زوجته بعد ان يتزوج نمط التفكير والطباع يعني قد تكون امرأة صالحة لكن عنيدة بدرجة يعني يصبح في البيت عناء وقد يكون هو على شيء من العناد او الشدة او غير ذلك فهذا الامر يا اخوانا ليس من - [00:18:45](#)

ان تتحصل عليه بالسؤال. يعني حتى لو سألت الناس عن الفتاة او عن اهلها لذلك كثيرا ما كنت اقول للشباب عندما يعني يسألون في اختيار الزوجة اقول هناك يعني مقدار لا يحله الا اللجوء الى الله بقيام الليل. يعني عليك بالثلاث - [00:19:14](#)

في الاخير من الليل الزوجة رزق وصفاتها رزق وفهمها رزق والتوافق رزق. ليس بكذك ولا كد ابيك ولا بجهدك ولا جهد اهلك ومن التوهم مسألة انني اشكلها كما اريد. وهذا ما ساتكلم عنه في الغد. يعني ان شاء الله بقدر من التفصيل. فكرة انه ان - [00:19:34](#) نقوم بتشكيلها كما اريد. او ان تقوم هي بتشكيل زوجها كما اريد. بل هذا الباب عرضة للخصام يعني يأتي الزوج وهو ينوي انه يشكلها. فمن اليوم الاول يقرر ويمنع ويفعل في ظنه يعطيها قدرا من النظام - [00:19:58](#)

التزم به فيمضي البيت على ذلك وهي محاطة برفقة من النساء انه دير بالك اذا انت اعطيتيه الطاعة اذا حينشف ريقك وانت حتتعبي ولابد انك انت يعني تريهي نظاما ليلتزم به والا تعبت امد الدهر. فهو يأتي بنفسية حرب وهي تأتي بنفسية حرب - [00:20:22](#)

فيرتطم الامران فعند ذلك نصل الى نتيجة الطلاق المبكر الذي يعني مبارح احد الاخوة يعني وهو بيننا اخونا ابو عبد الله يقول انا في يوم واحد حصل عندي كأنه ثلاث عشرة حالة طلاق في يوم واحد. يعني في رفح - [00:20:45](#)

اذا هذه طبعا المتوسط الذي سألت عنه قبل عامين عنا ثمانى حالات طلاق في القطاع. كان نسبة خان يونس عندنا حالنا طلاق يوميا جزء كبير جدا اليوم اصبح من الطلاق المبكر - [00:21:04](#)

تمام؟ جزء منه تباعد الثقافة ووسائل التواصل. طبعا اسباب الطلاق منها ما هو ديني ومنها ما هو اجتماعي واقتصادي. والتطور التكنولوجي يعني ينزع الى اسباب عديدة يعني هذا يرد ايضا في محله من السلسلة ايها الاخوة الكرام - [00:21:20](#)

اذا لابد من التكافؤ وفي هذا المعنى جاء عند ابن ماجة من حديث عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تخيروا نطافكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم يعني تكلفوا في طلب ما هو خير لكم في المناكح - [00:21:38](#)

يعني عليك الا تضع النطفة الا في اصل طاهر. ويعرف ذلك طبعا بالاقارب. فانت يعني تحرص ان تختار الصالح والفتاة واهلها يختارون ان يختاروا الصالح ولا حرج ان الانسان يطلب رجلا لابنته يعني لا حرج - [00:22:02](#)

ابدا ان يذهب الرجل يختار رجلا صالحا ويتودد اليه ويقول له لا يعني فجوة بيني وبينك وهناك بنت صالحة عندي يمكن ان تعرض عليها وليس فيه الالزام وهناك تفهم يعني استبعاد موضوع الخجل والحياء وهذا امر يعني يمكن ان الانسان يختار - [00:22:22](#)

ارض لابنته او لمن يلي امرها كما يختار لابنه ايها الاخوة الكرام من الصفات التي جاءت في الاحاديث الودود الولود روى الامام ابو داود والنسائي عن معقل بن يسار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت امرأة ذات حسب - [00:22:42](#)

وجمال وانها لا تلد افاتزوجها؟ قال لا فذهب ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتا الثالثة فقال النبي عليه الصلاة والسلام تزوجوا الودود الودود فاني مكافئ بكم البيت انظروا الى النبي عليه الصلاة والسلام يركز على جانب التلطف في الحياة - [00:23:04](#)

قلت لكم انه الانسان في العادة خص الرجل يتحرك ويمضي ويذهب الى الوظيفة وقد اصلا يجد من عانت الحياة او لاوائها فهو اكثر

مكان يريد فيه سكنا بعد حركة البيت - 00:23:32

ومن آيات ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. فهو يريد هذا السكن هذه الطمأنينة. فاذا كانت الزوجة على قدر من التودد والتلطف وكان كذلك عاش هائنا. لكن لو كان يعني يمر في حالة من النكد او الضيق - 00:23:51

فلا يدخل البيت الا صارخا. والعلاقة بينه وبين زوجته الصخب والعتاب والعقاب. وربما الوعيد والتهديد والمنع الدائم هذه حياة يا اخوانا تتهتك فيها النفسيات وتضيع فيها النفوس. هذه اصلا ليست بحياة - 00:24:11

ولذلك اي بيت يكون الصراخ فيه حاضرا بشره بتعاسة لا تنتهي. يا عائشة ارفقي فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. ولذلك المرأة الودود تتودد الى زوجها - 00:24:31

ويحصل بينهما من قوة العلاقة العاطفية ما يثبت البيت ويقويه فهو ينبغي ان يكون ودودا وهي ينبغي ان تكون ودودة لذلك المرأة الان لو تعكر مزاجها تعكر البيت كله. وهذا واقع مجرب طبعاً. يعني يعني حتى الزوج الذي ينزل النكد باهل - 00:24:51

سيد هو اول من سيتناكاً ولذلك قلت لكم في كثير من الحالات تفسد البيوت بالعدل. البيوت تقوم على العاطفة والاحسان. العدل يكون في الطبقات المتقارنة. اما المتفاوتة فالعدل مفسدة اختلفت - 00:25:15

امك وزوجتك اختلفت انت مع ابيك. ولو اردت ان تحاج وتقف ندا لند وترى لمن الحق الحجة او عليه قد تصل انت في مرحلة انك تثبت الحق. وهذا عدل لكن هذا العدل وين؟ بين الاقران بين - 00:25:36

الناس لو خرجت واثبت لابيك انه مخطئ بالورقة والقلم والحجة. ماذا يصير في البيت لو فعلت لو يعني نفترض كنت كبيراً في السن وصار مشكلة بين ابيك وامك ودخلت بينهما يعني اه تتفهم لو اثبت الخطأ في جانب وقررت المصيب من المخطئ ماذا يحصل في البيت؟ اختلفت زوجتك - 00:25:58

مع اختك وبدأت تفوق وانتهيت انه لا انا زوجتي معها الحق واختي الغلطانة. اختلفت زوجتك مع امك ووصلت الى ان انت والدتي غلطانة والحق مع زوجتي كذا كذا. هل الحق هذا الذي خرجت به - 00:26:25

يطيب به امر البيت اذا الله عز وجل لم يرتضي العدل اساساً بين الاباء والابناء. قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً هنا البيت يقوم على الاحسان ولا يقوم على العدل يعني العدل بيني وبينكم. بين الناس بين الاخ واخيه بين الاخت واختها. هنا العدل -

00:26:42

له مساحة والاحسان له مساحة والعقل له مساحة والعاطفة لها مساحة. الرجل من يعني قوته ومن حسن ادارته في ان يعطي كل ذي حق حقه ايها الاخوة طبعاً الولود تعرف بخلو جسدها من الامراض التي تمنع الحمل اليوم بافادة الطب. واصبح هذا متيسراً. بالاضافة

الى ما يعرف - 00:27:07

يعني القربيات ويعني الاهل المتزوجات فالعبرة بالغالب جاء في كتب الفقهاء ويعرف هذا الوصف في الابكار من اقاربهم. اذ الغالب اذ الغالب قراية طباع الاقارب بعضهم الى بعض. حتى اليوم في المثل يقول لك تلتين الولد لخاله. يعني هذا الامر يعني يراه -

00:27:32

الناس ويعلمونه هي الصفة الخامسة من معايير اختيار الزوجة الوعي المرأة تكون واعية. يعني انت اردت ان تختار يعني زوجة. بدك تحرص تكون متفهمة عندها قدر من الفطنة طب كيف - 00:27:59

من اكثر الاسئلة التي يطرحها الشاب اذا اراد ان ينظر الى فتاة يعني الان بده يذهب اليها اراد ان يخطبها ذهب الى بيت اراد ان يجلس معها بدأ ماذا اسأل كيف ابدأ؟ من اين ادخل - 00:28:17

وعدد من الشباب كانوا يحضروا اوراق. طب ايش افضل اسئلة. اه طب اسألها كيف سوف تتصرفين لو قمت معك بكذا وكذا بتسمع بالاسئلة احياناً تشعر انك مع محقق. وحياناً تشعر انك مع جلسة استجواب. وحياناً تشعر انك في تنفيذ صفقة وعهود في -

00:28:35

ما بعد الزواج. هذا الكلام كله عبث. طب ايش تعمل؟ روح اقعد. قول بسم الله وابدأ احكي. افتح اي موضوع. اي قضية تطرح شأن

عام قصة كيف الدراسة الاحوال. تبعت الاخبار - 00:28:58

اذا وانت يعني مجرد ان ان يصير حديث هناك في اي شأن تكتشف الانسان كيف بفكر انت المطلوب ان تفهم ان الذي امامك كيف يفكر؟ كيف يجيب؟ وليس بشرط ان يجيب صوابا. احنا مش في مقابلة وظيفة - 00:29:14

تمام ابعت لها المنهج قل لها في هذا الكتاب في اسئلة ان شاء الله وانا باذن الله يعني ساسأل ان شاء الله نعم الصفة السادسة الحياء جمال المرأة طبعاً يا اخوة في حياتها - 00:29:34

ويعرف ذلك من خلال المجالسة والحياء يفارق الخجل. الخجل هو الذي يعني ضعف الشخصية. ومن اعظم رزق الانسان الرجل في المرأة ان تكون يعني ذات حياء وان تكون ذات شعور بالمسؤولية ومطوعة ومن اعظم رزق المرأة في الزوج ان يكون رفيقا -

00:29:50

ايها الاخوة الكرام هذا الموضوع هناك جهد بشري يمكن ان يبذل في تكشف هذه الاشياء لكن بعد ذلك يا اخواننا لابد من الامر المتقرر في النفوس وهو طلب الاستخارة. انت الان تنزل - 00:30:13

حاجتك بالله عز وجل تلتجئ اليه تصلي صلاة الاستخارة صلاة الاستخارة طبعاً في اي امر. هنا ليست طقساً يعني انت آآ تنوي وتذهب وهذا عاملها تحصيل حاصل. لا. استخر ربك حقاً - 00:30:34

وانزل حاجتك به حتى اصلا من لذاذ الادعية دعاء الاستخارة يعني جاء عند البخاري من حديث جابر قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا سورة من القرآن. انظر ثقافة الاستخارة - 00:30:52

يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين هذه تكون ثقافة. انا محتاج امر اركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل انظري الالفاظ اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرته. واسألك من فضلك العظيم - 00:31:14

فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ويسميه خيراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه - 00:31:38

وان كنت تعلمه شراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان. ثم رضني به طب ماذا تفعل بعد الاستخارة اياك ان تنظر انه هناك معجزة ستحصل في الكون حتى تعلم الاختيار - 00:31:55

او ان تنام ويأتيك كيكة يعني ملاك يخبرك بالمطلوب. او ترى رؤيا لا لا هذا الانسان سبحانه الله عند الضعف يميل الى شيء يحصل في الكون. يعني حتى بعض الناس لو كان في علاقته بينه وبين الله عز وجل يعني فيها ما لا يرضى - 00:32:16

فبصير هو عنده شعور ان انا نفسي في المنام ارى طمأنينة ارى شيئاً كل هذا يا اخوانا مما يزيد الانسان تعباً الرؤى تأتي للتوجيه. قد تأتي لبعض الناس عند الحاجة وقد يعني تأتي للتثبيت لكن الاصل انها لا تأتي - 00:32:36

ولذلك لا اعتماد عليها ابداً. طب ماذا افعل؟ انت الان تأخذ بالاسباب. تستخير وتمضي على سجيته دون ان تنتظر شيئاً. يعني يمكن ان تستخير الساعة احدعش واحدعش وخمسة تبدأ في الاجراءات - 00:32:55

اذا وجدت السبيل ممهداً والامور في خير والناس تتجاوب مضيت ان رأيت العراقيين فلا تتشدد خلص تفهم فلا تعاند لا تعارك. امش على سجيته واسأل الله الخير واحمده على كل نعمة ينعمها عليك. يعني هذا الباب اعط نفسك فيه مساحة من الارحية. بعض

الشباب بربط - 00:33:11

تصير حياته بامرأة بعينها. وهذا قصور طبعاً هذا قصور يعرفه المتزوج فكيف هو؟ وموضوع الاستخارة فيه فائدة يا اخوانا احياناً الشاب يستخير ويأخذ بالاسباب وبالفعل يجد امرأة صالحة. ويتزوج ثم ينشأ بينهما من موجبات الفراق ما ينتهي الامر بالطلاق -

00:33:41

ليس هناك انسجام هنا وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته اذا كان قد استخار يعلم ان هذا الامر وقع لحكمة. يعني من الخير لك عند الله ان تتزوج ثم يكون هناك طلاق - 00:34:10

وليس هذا يبطل الاستخارة او انه انت يعني صليتوا عالفاضي لا هو لاحظ لك عند الله ان تمر بهذا الابتلاء ولذلك هذا لا بد ان تقابل

الامر بتسليم هذا ايها الاخوة ما يتعلق يعني بمعيار اختيار الزوجة. الان بقي في المحاضرة - 00:34:28

الحديث يعني في نقاط سريعة ما قبل كتابة الكتاب وما بعد كتابة الكتاب اه اول ما يتعلق قبل كتابة الكتاب. طبعا كتابة الكتاب هي عمليا عقد الزواج. ما قبل ذلك يعني ليس زواجا. وانما الخطبة - 00:34:53

وعد كما لا يخفى اذا وقع الاختيار المبدئي على فتاة فقلت لكم تفهم شخصيتها يكون من خلال الحوار العادي فليس هناك يعني تكلف. والمطلوب مجرد التقاط العقلية. حتى ممكن ممكن تتجه هي في وجهة نظر - 00:35:10

غير التي تريد واصلا اصلا من اسباب المشاكل والتي سنعرض لها انه احيانا ذا الولاية لا يتفهم الاختلاف المعتاد بين الناس. يعني الان ممكن تصير مشكلة بين الرجل وزوجته عندنا ثلاثة احتمالات - 00:35:31

اما ان يكون الخطأ الذي وقعت فيه الزوجة او الكلام الذي تتكلم به خطأ موضوعيا لا شك فيه وهذا سبيل العلاج بالحكمة واما ان يكون خطأ شكليا وهذا لا ينبغي ان يتوقف عنده - 00:35:51

واما ان يكون من وجهات النظر. يعني هو يتجه الى تلك الناحية وهي تتجه الى ناحية اخرى عدونا الرجل ممكن يريد ان يفرض رأيه ليس لان وجهة النظر قوية لكن لانه الزوج وهي الزوجة - 00:36:09

يعني كيف الزوجة بده يكون يعني ينتهي النقاش واحنا ما علناش الفانز في النقاش عدينا يا اخوانا من التفهم من التفاهم انه خلاص خلاص اصلا سبحان الله يا اخوانا في علم اللغة - 00:36:29

يعني الخلاف ما معناه؟ الخلاف يعني بعض الناس يورد يقول والله دايما يقولون خلاف العلماء رحمة. هل كان الخلاف رحمة يوما؟ يعني طبعا هذه قضية يعرفها طلاب ابو العلم والمختصون والحديث فيها طويل. لكن يقولون كيف يمكن ان يكون الخلاف او

الاختلاف - 00:36:47

يعني رحمة عندما نرجع الى اللغة نجد ان معنى المخالفة كما يقول الراغب الاصفهاني ان يسلك كل من الطرفين طريقا لا تماثل الآخر ولما انظر ولما كان هذا مظنة الخصومة عبر عن الخصومة بالخلاف - 00:37:09

يعني الاصل الاصل انه الخلاف لا يقتضي الخصومة. يعني يمكن ان اذهب الى رأيي وذاك يذهب الى رأيي وكل رأي يحمل من اسباب القوة من اسباب الضعف. فلا داعي يعني للتسلط. ولذلك كما قلت انه يعني هذا الامر بده يكون - 00:37:35

عند الزوج بل بمقدار ما يعظم رأي الذي امامه. يعني اصلا من اصول كسب قلوب الناس ان تعظم الذي امامك يعني مثلا رجل قال لزوجته رأيا او هي قالت كلمة - 00:37:54

وهو بالفعل يراها ويقول بها ويردها وربما قال لها قبل مدة ممكن تقول اصل انا قلت لك الكلام هذا. اني اصلا عمال بدي احكه لي لا هو كان بإمكانه ان يسكت عن كل ذلك سبحان الله ما اجمل هذا الكلام! والله بالفعل الله يفتح عليك - 00:38:09

الان هي ايش بصير عندها؟ في اعتزاز انه انا وجدت من يقدرني ان الكلام الذي قلته صحيح لكن كل فضيلة تتكلم به هو كان ناوي يقولها وكل خطأ عنده هو اللي بده يثبت لا تقوم البيوت على ذلك. ايها الاخوة - 00:38:31

الامر الثاني الرجل مع مخطوبته قبل العقد ليس زواجا والمرأة اجنبية طبعا تأخذ كل احكام الاجنبيات لا يجوز ان يلمسها لا يجوز ان يقبلها او ان يخلو بها او ان يخرج معها ولا ان يصافحها ويأتي هنا كل ما في الباب كالحديث المشهور لان يطعن في رأس احدكم -

00:38:48

اخيظ من حديد خير لهم من ان يمس امرأة لا تحل له ولا ينبغي ولو كتب الكتاب ان يخرج معها فيعرض نفسه للتهمة. واذا لم يكن قد حسم امره فليستخر وليستشر ولا يطيل الزمن. اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزم - 00:39:14

فان فساد الرأي ان تتردد. وبشكل عام بشكل عام بعض الناس يؤتى رأيا لكن دايما متردد وبعض الناس يؤتى عزمًا واصرارًا لكن ليس عنده رأي. الانسان عادة يحمى ويركب انه اذا كنت ذا رأي فكن - 00:39:35

بعزيمة فان فساد الرأي ان تتردد يجوز ان يرى الخاطب من المخطوبة قبل العقد عليها الوجه والكفين ولكن بحضور احد المحارم لحديث المغيرة بن شعبة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له لما خطب امرأة انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما - 00:39:56

طبعاً اليوم مع الفيسبوك وسائل التواصل يعني يعني اشتد الامر ايها الاخوة. والاصل ان الانسان ينضبط يعني في هذا الباب وهذا له موضع اخر من الحديث قراءة الفاتحة لا تجعلها زوجة - [00:40:21](#)

لان ذلك ابتداء لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن يفعله الناس على سبيل التبرع. بل ربما بعض الناس لو تركه يعني هو طقس من الطقوس المعتادة يظن ان هناك اشكالية وليس ذلك. هو القرآن كله مبارك. لكن قرأت الفاتحة قرأت سورة الفيل. قراءة الزلزلة. قرأت الهمزة. يعني - [00:40:41](#)

كلها لن تجعلها زوجة له. العقد انما يناط بكتابة يعني العقد. حتى لو سمى جزء عم نعم الامر الاخير يا اخوان ما بعد كتابة الكتاب اه اول ما ينبغي ان ينبغي ان ينبه عليه انه الانسان في فترة الخطوبة في العرف الاصطلاحي - [00:41:01](#) يعني ينبغي الا يكون متكلفا وهنا تأتي النصيحة العامة لا تعطي وعدا وانت مسرور ولا تقرر قرارا وانت غضبان. طبعاً في الغالب كلام الرجل لزوجته بين قوسين خطيبته في فترة الخطوبة تشبه الدعاية الانتخابية. سافعل لك كذا وسنفعل كذا ان شاء الله وسنفعل كذا. هذا - [00:41:26](#)

فكل برنامج انتخابي يعني يعلن لكن بعد ذلك قد لا تجد منه الزوجة يعني شيئاً اه النصيحة الثانية في موضوع ما بعد كتابة الكتاب اياك ان تتحكم في الزوجة المعقود عليها. الان بعض الأزواج يبدأ من لحظة كتابة الكتاب. ممنوع تطلع - [00:41:50](#) ممنوع تنزلي لازم تاخدي اذني. بتكون هي واهلها بده يزوروا عمتهم. لا لازم تاخدي اذني اي طغيان هذا يا اخي بالراحة انت يعني طب هو اصلاً تباءمت الزوج تحتكشف انه انت يعني بعيد عن الجادة والصواب في هذا ما هكذا تدار البيوت بعد ان - [00:42:14](#) عندك وزعله وبعض البيوت يا اخوانا يعني يصل الموضوع الى درجة درجة من الاساءة البيت كله يدخل في في حراج. الرجل يبدأ يعاملها معاملة الطغاة للزوجة. يعني وهو قبل ان - [00:42:35](#)

اصل عنده يتشدد ويتشدد حتى يصل الامر يعني انا استشرت قبل ايام. قبل ايام من اه شاب من الشباب خطب فتاة والان يعاملها معاملة ليس الأزواج يعاملها معاملة اسوأ الأزواج من القيود والاهل يستشيرونني. هل نذهب الى الطلاق او لا؟ لانه الحياة لا يمكن ان تستمر - [00:42:53](#)

بهذا الذي نرى وهذا طبعاً يا اخوانا في في سوء فهم لمسألة القوامة. وفي سوء فهم لمسألة ادارة البيوت. وسبحان الله الرجل كأنه لا يرى جملته الا بقرار انه يمنعها من الخروج. يعني اذا هو بالفعل استطاع ان يتحكم في هذا الجزئية - [00:43:20](#) اذا هو بالفعل ملك الارض ومن عليه تمام وهو الان زوج حقيقي كامل الاركان. هذا كله يا اخوانا يعني قصور ما ينبغي بل يعني انا ذكرت لكم خبرا يعني في تجربتي الشخصية وبالامس بعد المحاضرة قلت لبعض الاخوة امرا لا اجد حرجا ان اتكلم به وان كان امرا شخصيا - [00:43:42](#)

يعني انا تزوجت في سنة الفين وستة وكنت سبحان الله كسائر الأزواج انه موضوع الطلعة لأ فيه نظام. يعني بدك تطلع مثلاً على اهلك لأ لا بد من استشارة. و ضل اكتبي طلب قبل بيومين - [00:44:07](#)

وينظر في ففي شدة احيانا انا اذكر هذا الموقف ولا انساه مر زوجتي طلبة تذهب يعني مع صديقات لها فقلت لها لا. قال طب لماذا؟ قلت لاكتشف هل انت تسمعي الكلام ولا لا؟ يعني انا مش اني انا في حاجة او البيت فقط لارى الامتثال - [00:44:25](#) فمضيت سنتين او ثلاث سنوات وانا يعني بين فترة وثانية الا يكون في مشكلة بسبب هذا النمط من ادارة البيت. يعني اشبه بورد شهري للمشاكل فجلست كثيرا يعني هناك اشكالية في ادارة البيت - [00:44:48](#)

فقدر الله اوجدت نظاما وقسمت كل امور البيت الى ثلاثة مسارات. مسار هذا لا ينبغي ان يكون فيه خلل وكل ما فيه اربعة اشياء ومساحة قلت لها هذه لك تماما - [00:45:08](#)

ولست اطلب منك الا ان اكون على علم بذلك. وحطيت في الدائرة هذه موضوع الخروج والنزول والامر الثالث هذا لك المساحة هذه لا علاقة لي بك هذا امر هو لك. آآ حقه - [00:45:23](#)

فلما قلت لها موضوع الطلعة والنزلة هذا خلاص يعني بايدك فقط انا يكون معي خبر يعني من الانبهار او الدهشة قررت كأنها تريد ان

تحتفل بالفعل انا عندما اخرج استطيع ان اخرج وحدي يعني قلت نعم - [00:45:41](#)

وبالفعل جابت ورقة وقلما وبدأت اه يعني تعمل زي جدول عماتي خالاتي صديقاتي والله وبالفعل انا قلت سامضي في تجربة

شخصية بعد يا اخوانا شهر واذ بالرغبة قل لماذا لا تخرجين؟ قالت والله مش فاضية ان شاء الله المدة الجاية - [00:45:59](#)

فشوية شوية واذ بالرغبة تقل وتقل وتقل حتى صار يمضي عليها اربعة اشهر وخمسة اشهر والله لا تخرج من البيت مين اللي طلع عامل الرغبة هذي؟ القرارات الصارمة فقبل مدة تقول لي والله اشتهي ان تمنعني ليحصل عندي الشوق للخروج. فكثير من المشاكل

التي تجري - [00:46:26](#)

بكون الزوج هو في طريقة الادارة بكون يا اخوانا فيها مشكلة البيت قد يحتاج الى العقوبة احيانا او التثريب والعتاب او النصيحة.

كل المقامات تتكامل ولا تتنافر لكن الاصل ان يدير الانسان - [00:46:50](#)

تأبيننا محاضرة بعنوان ادارة الرجل لبيتي اختم ايها الاخوة ايه لا لا اه من الامور يا اخوانا بعد كتابة الكتاب اشير الى مسألة فقهية

مهمة جدا يعني الاصل الاصل ان الانسان له ان يعاشر زوجته عقب الزواج. وكتابة الكتاب عقد - [00:47:06](#)

لكن اليوم خلص مضى العرف ان الرجل لا يأتي اهله الا بعد الزفاف. فطول فترة ما يعرف بالخطوبة في في الاصطلاح العرفي في هذه

توافق الناس انه لا يكون فيها يعني معاشرة. ولذلك - [00:47:35](#)

الاصل حل الرجل لزوجته وحلها له عقب العقد لكن العادة هنا تغيرت. الان هذا الباب يعني اولاً من باب النصيحة من باب النصيحة لا

ينبغي لاي زوج لاي خاطب ان يقرب زوجته هذه المدة ابدأ - [00:47:52](#)

بعد ذلك افتى جمع من اهل العلم من الفقهاء المعاصرين انه لا يجوز وان من فعل ذلك كان اثماً طيب لماذا وهي زوجته؟ قالوا هذا من

باب سد الذريعة. وقالوا هذا ليس من باب - [00:48:15](#)

تحريم الحلال. قال وانما هو من باب تقييد الحلال. لكثرة المفاصد التي تحصل. وذكرنا اكثر من عشر مفاصد المعاشرة يعني قبل عملية

الزفاف يعني الباب طويل وهو باب فقهي وتطرق له انا يعني في رسالتي العلمية ولكن - [00:48:37](#)

سبحان الله من الاشياء التي حصلت وتعددت حصول الحمل تزامناً مع وفاة الزوج يعني شاب من الشباب مثلاً عقد وفعل ما احله الله

له في الاصل. واستشهد بعد اسبوع من الخطوبة - [00:48:57](#)

هذا الباب اتخيلوا المسألة كيف تصديرها للمجتمع طيب ما مشاعر اهله واهلها وكيف يتم التصرف اه في بعض الحالات يعني صارت

مشاكل فالزوجة قد تضطر لاجهاض الجنين. فنقع في مسألة قتل الاجنة. يعني باندخل - [00:49:15](#)

في مسارات يعني صعبة. هذا فضلاً عن كثرة الفراق بالطلاق. يعني الطلاق يكثر في هذا وقد يطعن الرجل في عفاف زوجته فتصبح

هناك مشكلات لا انحصار لها. يعني حتى بعض الاباء في البيئة في القرى المحافظة - [00:49:36](#)

كانوا يصرحون ان هذا لو حصل سنقتل البنت فهذا يدفع الى اجهاض الجنين. طيب نذهب الى الاطباء فهنا تحصل يا اخوانا مشاكل

كثيرة جداً. لذلك من فقه الفقهاء انهم قالوا ان - [00:49:55](#)

ان هذا الباب مقفل سدا للذريعة. ليس من باب تحريم الحلال وانما من باب التقييد. له لا سيما بعد من استشرى الفسوق والعصيان

يعني بحد كبير في الناس. ويعني انصح لمن اراد ان يتوسع في هذه المسألة في فتوى - [00:50:10](#)

الشيخ حسام عافانا اطلال فيها النفس في بيان هذه المسألة ايها الاخوة. على كل يعني هناك قدر معروف من الخطاب انه اذا تم العقد

يجوز ان تنتهي له بالزينة والعطر والمصافحة وما الى ذلك وعلان النكاح واشهاره ويعني - [00:50:30](#)

والى ان يتزوج من غير ان يقترب حراماً ومن غير ان يقع في محطة منكراة الافراح والكلام هنا يطول. يعني بهذا نقف عند نهاية

هذه المحاضرة. اسأل الله جل وعلا ان ينزل على بيوتكم الخير والبركة والسكينة والهناء والحمد لله رب العالمين - [00:50:50](#)